



دورة التعرف على ضحايا الكوارث DVI وإدارة الوفيات الجماعية



دورة التعرف على ضحايا الكوارث DVI وإدارة الوفيات الجماعية

مقدمة:

دورة التعرف على ضحايا الكوارث DVI وإدارة الوفيات الجماعية دورة تدريبية مدتها خمسة أيام لفرق إدارة الطوارئ والتخطيط الصحي وتنسيق المشاريع والعمل الإنساني، وتنتهي بإعداد خطة لإدارة الوفيات الجماعية والتعرف على الضحايا لكارثة مفاجئة محل الدراسة. فالجهات التي تفتقر إلى هذه الخطة تواجه خطر الدفن المتعجل والخطأ في تحديد الهوية وتأخر تسليم المتوفين ومعاونة ممتدة لأسرهم. يخطط المرشدون لخدمات الطوارئ أو الصحة أو العمل الإنساني أو ينسقونها، وتعتمد الدورة دراسات حالة مبنية على سيناريو كارثة يتطور تدريجياً. وتقدم كور كونسبت هذه الدورة للجهات المعنية بالتعرف على ضحايا الكوارث.

أهداف الدورة:

- دمج خلية الوفيات الجماعية وفريق إدارة التعرف على الضحايا في هيكل قيادة الحادث، مع أدوار واضحة للجهات ومحفزات محددة للتفعيل
- تخطيط مشرحة مؤقتة يغطي اختيار الموقع ومحطات سير العمل والتخزين المبرد والإمدادات
- تنظيم جمع بيانات ما قبل الوفاة من الأسر والإشراف على تسجيل بيانات ما بعد الوفاة على المستوى الإداري
- شرح طرق التعرف الأولية والثانوية لمتخذي القرار والأسر، وإدارة المطابقة عبر مجلس التعرف على الهوية
- إنشاء مركز لمساعدة الأسر وترتيبات لإدارة المعلومات وتعامل يصون كرامة المتوفين ويراعي المتطلبات الثقافية والدينية
- إعداد خطة لإدارة الوفيات الجماعية والتعرف على ضحايا الكوارث تتضمن ترتيبات رعاية العاملين لكارثة مفاجئة

الفئة المستهدفة:

- فرق إدارة الطوارئ المسؤولة عن التخطيط لحوادث الإصابات والوفيات الجماعية
- وحدات التخطيط في الجهات الصحية المسؤولة عن الطاقة الاستيعابية في الذروة وسعة المشاريع وإصدار شهادات الوفاة
- فرق التنسيق الجنائي وتنسيق المشاريع المسؤولة عن مسارات التعرف على الهوية وحفظ المتوفين
- فرق المنظمات الإنسانية وجهات الإغاثة المسؤولة عن دعم الأسر والبحث عن المفقودين
- فرق الدفاع المدني والخدمات البلدية المسؤولة عن دعم الانتشال ومواقع الدفن والدعم اللوجستي

محاوّر الدورة:

اليوم 1: حوادث الوفيات الجماعية وسياق التعرف على الضحايا والجاهزية

- تعريفات حوادث الوفيات الجماعية وأنواعها وعتبات تجاوز القدرة
- الحوادث المغلقة والمفتوحة من حيث قوائم الضحايا وأثرها في التعرف
- المبادئ الإنسانية في إدارة جثث المتوفين بعد الكوارث
- أدوار الجهات الصحية والجنازية والدفاع المدني والمنظمات الإنسانية
- التقييم الذاتي لجاهزية الوفيات الجماعية مقابل خطط الطوارئ القائمة

اليوم 2: أطر التعرف على الضحايا والتكامل مع القيادة وإدارة المعلومات

- نموذج المراحل الأربع في الإرشادات الدولية للتعرف على ضحايا الكوارث DVI
- دمج خلية الوفيات الجماعية في قيادة الحادث وأدوار فريق إدارة التعرف
- هيكل خطة الوفيات الجماعية ومحفزات التفعيل ومستوياته
- إدارة المعلومات وقوائم المفقودين وحماية البيانات الشخصية
- إجراءات المساندة المتبادلة وطلب فرق التعرف الدولية

اليوم 3: انتشار الرفات والمشرحة المؤقتة وبيانات ما قبل الوفاة

- مبادئ انتشار الرفات وأنظمة ترقيم الجثث
- اختيار موقع المشرحة المؤقتة وتخطيطها ومحطات سير العمل
- التخزين المبرد والإمدادات وتخطيط الدعم اللوجستي للمشرحة
- مقابلات جمع بيانات ما قبل الوفاة مع أسر المتوفين
- نماذج تسجيل بيانات ما بعد الوفاة على مستوى عام

اليوم 4: التعرف والمطابقة ودعم الأسر وصون الكرامة

- المعارف الأولية من الحمض النووي DNA والبصمات وسجلات الأسنان
- طرق التعرف الثانوية بالنتائج الطبية والمتعلقات الشخصية
- عملية المطابقة وسجلات قرارات مجلس التعرف على الهوية
- تصميم مركز مساعدة الأسر والتواصل عبر منسقي الارتباط بالأسر
- المتطلبات الثقافية والدينية في التعامل مع المتوفين وتسليمهم

اليوم 5: دراسة حالة وخطة إدارة الوفيات الجماعية والتعرف على الضحايا

- إحاطة الكارثة في الحالة وقرار تفعيل ترتيبات الوفيات الجماعية
- مخطط المشرحة المؤقتة ومركز مساعدة الأسر في الحالة
- تصميم مسار جمع بيانات ما قبل الوفاة والمطابقة في الحالة
- رعاية العاملين وتناوب الفرق والدعم النفسي في الحالة
- استكمال خطة إدارة الوفيات الجماعية والتعرف على ضحايا الكوارث

المهارات التي ستكتسبها:

- تخطيط الاستجابة للوفيات الجماعية
- دمج التعرف على الضحايا في قيادة الحادث
- تصميم المشرحة المؤقتة
- إدارة بيانات ما قبل الوفاة
- فهم طرق التعرف على الهوية
- الإشراف على المطابقة
- تنسيق مساعدة الأسر
- تخطيط رعاية المستجيبين

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تسليم خطة إدارة الوفيات الجماعية والتعرف على ضحايا الكوارث إلى لجنة إدارة الطوارئ أو قيادة الجهة الصحية التي تعتمد خطط الجاهزية
- تحديد توقيت تفعيل ترتيبات الوفيات الجماعية وموقع المشرحة المؤقتة واللحظة التي يصبح فيها التعرف جاهزا لتسليم المتوفى
- تفادي الدفن المتعجل والخطأ في تحديد الهوية وتضارب الرسائل الموجهة إلى الأسر بما يضعف ثقة المجتمع بعد الكارثة
- نقل أدلة مقابلات ما قبل الوفاة ونماذج التواصل مع الأسر ومخططات المشرحة إلى النظراء في الجهات الشريكة

الخاتمة:

بعد العودة إلى العمل يقدم المشارك إلى لجنة إدارة الطوارئ أو قيادة الجهة الصحية خطة لإدارة الوفيات الجماعية والتعرف على ضحايا الكوارث جاهزة للاعتماد. وتستند القيادة إلى هذه الخطة في تحديد مستويات التفعيل وسعة المشرحة المؤقتة وأدوار الجهات وترتيبات مساعدة الأسر قبل وقوع الكارثة، بينما تستخدمها الجهات الجنائية والصحية والإنسانية الشريكة لمواصلة إجراءاتها. وبعد أول استخدام لها في تمرين أو حادث فعلي تراجع الوحدة مدة إنجاز التعرف وجودة التواصل مع الأسر وسعة التخزين ورعاية العاملين، ثم تحدث الخطة.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاج المشارك إلى معرفته قبل دورة التعرف على ضحايا الكوارث وإدارة الوفيات الجماعية؟

يكفي أن يخطط المشارك لخدمات الطوارئ أو الصحة أو العمل الجنائي أو الإنساني أو ينسقها. ولا يحتاج إلى خلفية مخبرية أو طبية، إذ تشرح طرق التعرف بلغة غير تقنية وتخلو المادة من المحتوى الصادم. ويساعد إحضار خطة الطوارئ الحالية لجهته على تطبيق دراسات الحالة.

بم تختلف دورة التعرف على ضحايا الكوارث وإدارة الوفيات الجماعية عن دورات إدارة مسرح الجريمة أو اللوجستيات الإنسانية؟

تركز الدورة على تخطيط الاستجابة لأعداد كبيرة من الوفيات وتنسيقها: التكامل مع القيادة والمشارح المؤقتة والتعرف والأسر وصون الكرامة. أما دورات مسرح الجريمة فتعنى برفع الأدلة لأغراض التحقيق، ودورات اللوجستيات الإنسانية تعنى بإمدادات الإغاثة للناجين.

لماذا يعد الحمض النووي والبصمات وسجلات الأسنان معرفات أولية في التعرف على ضحايا الكوارث؟

لأنها تقارن بموضوعية مع سجلات ما قبل الوفاة وتعطي نتائج موثوقة. أما الطرق الثانوية مثل النتائج الطبية والمتعلقات الشخصية والأوصاف الجسدية فتدعم التعرف لكنها نادرا ما تكفي وحدها، لأن المظهر والمتعلقات قد تظل بعد الكارثة.

ماذا يعود به المشارك من دورة التعرف على ضحايا الكوارث وإدارة الوفيات الجماعية؟

يعود المشارك بخطة لإدارة الوفيات الجماعية والتعرف على ضحايا الكوارث لكارثة مفاجئة محل الدراسة، تتضمن مخططا للمشرحة المؤقتة ودليلا لمقابلات ما قبل الوفاة وترتيبات مركز مساعدة الأسر وخطة لرعاية العاملين يمكن تكييفها مع جهته.